

١١(شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما وجود من قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا. على ان الشفاعة ملك لله لا يشفع غيره الا باذنه - 00:00:00

احسنت احسنت احسنت بارك الله فيك. مو وجهين. تقديم الجار والمجرور لله الشفاعة يفيد الحصر. وكذلك قوله جميعا. احسنتم. فلنسمع الباب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولمشايعنا ولجميع المسلمين احسن الله - 00:00:20

اليكم قال المعلم والله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. في الصحيح هذه ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن - 00:00:50

ابي امية وابو جهل. فقال له يا فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة المحاج بها عند الله فقال له اتره عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

وابى ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب. انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهديك - 00:01:30

من يشاء. احسنت بارك الله فيكم. بعد ان بين المؤلف رحمه الله ان شفاعة ملك لله لا يشفع احد الا باذنه بين هنا ان الهداية ملك لله. فلا تطلب الا منه. وقد ساق لذلك دليلين - 00:02:00

اية وحديثه. فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الثاني حديث مسيب ابن حزم رضي الله عنه انه قال لما حضرت ابا ظهر من الوفاة - 00:02:20

جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل. فقال له يا عمي قل لا اله الا الله. اي قل بلفظها معتقدا معناها. كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب - 00:02:40

وعن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعادا. فكان اخر ما قال هو على ملة المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله هو على ملة عبد المطلب هذا تصرف من الرواة. والا - 00:03:00

ابو طالب عبر بضمير المتكلم. قال انا. واكمل الكلام. قال النووي في شرح مسلم. والحديث وهذا في الصحيحين قال النووي هذا من احسن الاداب والتصرفات. وهو ان من حكى قول غيره القبيح اتى - 00:03:20

به بضمير الغيبة. لقبح صورة لفظه الواقع. وذكر الحافظ في الفتح انه التصرفات الحسنة وابى ان يقول لا اله الا الله هذا تأكيد انه كان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب - 00:03:40

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. في القصة المذكورة في هذا الحديث - 00:04:00

هي سبب نزول الاية التي ترجع بها. انك لا تهدي من احببت. فهذا افضل الخلق صلى الله عليه وسلم واعظمهم جاها ومنزلة عند الله لا يملك ان يهدي احدا بان يوفقه للدخول في الاسلام - 00:04:20

وابو طالب عمه الذي كان يحوطه ويغضب له وهو الذي ربي النبي صلى الله عليه وسلم منذ ان كان عمره ثماني سنوات وعاد الناس

من اجله. والنبي صلى الله عليه وسلم ظل يدعوه في حياته. ويكرر الدعوة الى اخر - [00:04:40](#)

في لحظات حياته. ومع ذلك ما استطاع ان يهديه. فلما مات قال لاستغفرن لك ما لم ينه عنك. فنهاه الله تعالى ان يستغفر له. ما كان عن النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا - [00:05:00](#)

في قرب والهداية المعفية في هذه الاية هي هداية التوفيق والالهام فاذا كانت منفية عنه صلى الله عليه وسلم فنفيها عن غيره اولى واحرى فهذه الهداية لا تطلب الا من الله - [00:05:20](#)

وهنا مسألة كيف يجمع بين هذه الاية وبين قوله تعالى وانكى الى صراط مستقيم. احسنتم بارك الله فيكم صفة هداية التوفيق والالهام. والهداية المثبتة وانك لتهدي الى صراط مستقيم. هي هداية البيان والدلالة - [00:05:40](#)

والارشاد فهذه الهداية مثبتة له صلى الله عليه وسلم ولغيره من اتباعه. الذين يبينون الدين ويرشدون ويدبون الناس على ربهم وله منها صلى الله عليه وسلم الحظ الاوفر والنصيب الاكمل. نعم - [00:06:10](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير قولي انك الاية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا توفيره للمشركين ولو كانوا بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم الاية الثالثة - [00:06:30](#)

وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله كل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون هذا النبي صلى الله عليه وسلم. اذا قال للرجل قل لا اله الا الله - [00:07:00](#)

قبح الله من اه من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته عمي السادسة. ارد على من دعم اسلام عبد المطلب واسلافه السابعة. كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له - [00:07:20](#)

فلم يغفر له بل نهى عن ذلك الثامنة مبررة اصحاب السوء مضرة اصحاب السوء عن الانسان التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر العاشرة. الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك. الحادية عشر - [00:07:40](#)

الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعت الثانية عشرة التأمل في في كبر هذه الشبهات في قلوب الظالمين في في باريس لان في هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم والذكر والذكر - [00:08:00](#)

بفتحة تاء وتكريره نعم صلى الله عليه وسلم فلأجل عظمتها ووضوحها عندهم انتصر عليه اختصروا عليها نعم هذه الابواب الاربعة هذا الباب والثلاث قبله هي في الدالة على بطلان عبادة - [00:08:30](#)

لغير الله. فكأنه هنا تم مقصد من مقاصد كتاب التوحيد. ثم الابواب الاربعة بعد ذلك هي في كفر بني ادم. نعم هذا اخره والله اعلم. بارك الله فيكم. وفيكم بارك الله - [00:09:00](#)

قول ما وجه ذلك اي نعم بارك الله فيكم. يعني ان تفسيره قل لا اله الا الله ان تفسيرها افراد الله بالعبادة. وترك عبادة ما سواه. ولذلك لما فهم كفار قريش ان فهموا هذا لم يقولوها. بخلاف من يقول - [00:09:20](#)

فهو متلبس بالشرك. ويظن انه اتى بها. واتى بمقتضاها. بان بظنه ان الشرك لا ينافيها ولا شك ان من ظن نفسه على علم وهو يجهل لا اله الا الله. التي هي اصل الاسلام لا شك انه مبدع - [00:09:50](#)

لا جهل اعظم من الجهل باصل الاسلام لا اله الا الله جزاكم الله خيرا شيخنا. بارك الله فيك. نعم ما المقصود؟ ما الذي قبلها نعم هذي الشبهة. يعني تعظيم الاسلاف والاكابر فيما كان مخالفا للشريعة. ابو جهل ومن معه استدلوا بتعظيم - [00:10:10](#)

ابي طالب لملة عبدالمطلب. فجعلوا هذا اعظم حائل بينه وبين قول لا اله الا الله. ماذا قالوا؟ قالوا اترغب عن ملة عبدالمطلب فهذا مما ضرر لتسليف الاسلاف والاكابر. من مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر فيما كان مخالفا للشريعة - [00:10:50](#)

هذه شبهتهم التي استدل بها ابو جهل ومن معه. وكانت حائلا بينه وبين قول لا اله الا الله السلام عليكم. بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا وفتح لكم وبارك فيكم - [00:11:10](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام - [00:11:30](#)